من ٥ حزيران ١٩٦٧ الى ٢٣ تشرين ١٩٧٠

خلفيات القبول العربي بالمقترحات الاميركية

بين التبريرات التكتيكية والفهلوية الدبلوماسية اعيدت الجماهير رسميا الى مقاعد المتفرجين

باعلان الجمهورية العربية المتحدة ، وبالتالي الانظمة العربية ، عن قبولها المقترحات الاميركية ، بكون الحل السلمي التصفوي لقضية فلسطين ولمجمل قضايا التحرر العربي في المرحلة الراهنة ، قد قطع شوطا حاسما من رحلته ، تجاوز فيه العقبة الرئيسية التي كان ((يخشى)) ان تقف في وجهه وتحبطه ... تلك العقبة التي استهدفها كل الجدل السياسي والعسكري الذي استمر ثلاث سنوات – وربما اكثر من ذلك بكثير – ليست ان تصل الاطراف الى مقترحات متطابقة او غير متطابقة مع قرار مجلس الامن ، بل هي في الحقيقة ان تكون قد نجحت او لم تنجح رحلة اخرى اكثر جدية من جميع رحلات بارنغ ، هي رحلة اجهاض الرفض الجماهيري العربي لمثل هذه التصفية .. واستنزاف المعارضة الشعبية العربية حتى تغدو غير قادرة على منع ((التسوية)) من ان تتحقق .

وباي الاعلان عن قبول المقترحات الاميركية ليؤكد من جهة اخرى ثقة الانظمة العربية وجميع القوى صاحبة المصلحة ، الى درجة ان تعلن انها قد نجحت في تلك المهمة ، الى درجة ان تعلن تلك الانظمة رسميا وبكل وضوح عن قبولها ومشاركتها في تصفية قضية فلسطين دون ان يقابل ذلك على امتداد الساحة العربية باي تحرك جماهيري رافض ! وان ثقة الانظمة من نجاحها الى هذا الحد في هذه المرحلة العملية هي التي اعطتها الجراة لان ((ترف)) مع اجهزة الاعلام التابعة لها نبأ التصفية وكأنها ترف بشائر الانتصار ، بل كذلك لان تهاجم بعنف كل من تسول له نفسه ان يقول لها كلمة ((لا) !

الوصول الى مثل هذه الثقة ، هو بالضبط المحور الجدي الذي كانت تتحرك عليه مجمل السياسات العربية الرسمية ، متخفية وراء شعارات ((كسب الوقت من اجل الاستعداد للحرب)) و ((كسب الرأي العام العالمي)) وغيرها من الشعارات الكثيرة التي جاء الاعلان عن قبول مقترحات روجرز ليسقطها كلها جملة وتفصيلا.. وان الرحلة العملية هذه ، رحلة ترويض الجماهير العربية واجهاض ردود فعلها ، واستنزاف قدراتها على منع تصفية قضيتها الوطنية المحورية ، هي الامر الذي يجب ان نعي ابعاده الجماهير الان بكل وضوح ، لوعيها له ، وبالقصي ما يمكن من السرعة ، صار السلاح الرئيسي الذي يجب ان تسلح به من اجل احباط التصفية قبل ان يفوت الاوان .

ان وعي العاملين من اجل الحل السلمي التصفوي لخطورة مثل هذا السلاح هو الذي يدفعهم الى تحميل اجهزة الاعلام مسؤولية واحدة وحيدة هي ابعاد الجماهير عن وعي حقائق مرحلة النضال الشديدة التعقيد والخطورة ، فتطفو على سطح الاعلام العربي حملة من اقوال ومقولات التشوه والتضبيع ابرزها على سبيل المثال هذا التركيز الشديد على ان ((مقترحات روجرز ليست الا نسخة عن قرار مجلس الامن الذي قبلته الانظمة منذ اكثر من ثلاث سنوات)) .. ومردود هذا القول يقفزون عملا فوق جملة الحقائق اهمها :

□ ان قرار مجلس الامن لم يكن في يوم من الايام مطلبا عربيا مقبولا به من الجماهير صاحبة القضية .

□ ان الانظمة ، لان القرار مرفوض عربيا قد ((بررت)) او حاولت ان ((تبرر)) قبولها به ، بانها كانت ضعيفة غير قادرة الا على قبوله ، الامر الذي يعني انها ستعمل على تقوية نفسها واعادة بناء جيوشها من اجل رفضه ، لا من اجل تنفيذه .

□ كما انها – اي الانظمة – قد زادت في ((تبريرها)) لذلك القبول بالقول انها تستهدف منه كسب الراي العام العالمي .. اي كسب الراي العام العالمي لقبول عدالة تحرير فلسطين ، لا ((عدالة)) تصفيتها . .

□ ثم يتناسون عمدا ان القول ((بمطابقة مقترحات روجرز مع قرار مجلس الامن)) ، هو القول الاكثر ادانة للسياسة العربية الرسمية خلال السنوات الثلاث الماضية ، فاذا كانت الولايات المتحدة الاميركية قد قبلت قرار مجلس الامن في حينه ، بل وضمنت – كما كشفه الرئيس جمال عبد الناصر في حطابه الاخير – تنفيذه ، وان الجمهورية العربية المتحدة قد قبلت به ، على اساس ذلك الضمان .. اذن لماذا انتظرت الولايات المتحدة طوال هذه السنوات الثلاث حتى تقدم مقترحات مطابقة مع ذلك القرار ؟ او لماذا بالفعل جاء حزيران وبعد حزيران ليؤكد ان هذه الانظمة لم تكن اهلا لثقة الجماهير ؟

بعد مجموع الخضات السياسية والاجتماعية التي واجهها العالم العربي في اعقاب نكبة فلسطين الاولى ١٩٤٨ ، تمخضت الاوضاع في هذا القطر وذاك ، عن نوعين من الانظمة ، جاء عدوان حزيران ليواجه العرب وهم محكومون بهما :

● النوع الاول : هو الانظمة الرجعية القائمة على تحالف عقيم بين الاقطاع المتخلف وبين الراسمالية التي نمت في احضان الامبريالية العالمية ، مما جعل تلك الانظمة تعيش وتستمر في العيش – بعد ان سقطت تاريخيا في النكبة الفلسطينية الاولى – بما تقدمه الامبريالية لها من تاييد ودعم مقابل كونها خادمة لمصالحها ومخططاتها في المنطقة .

● النوع الثاني : هو الانظمة الوطنية العسكرية التي ولدت من قلب الفجوة بين استغلال النظم الراسمالية في البلدان العربية لدورها التاريخي وسقوطها في اعقاب النكبة الاولى ، وبين نمو التنظيمات الجماهيرية للطبقات الكادحة ووصولها الى مستوى تنظيمي ونضالي متقدم يمكنها من بناء دولتها الديمقراطية الشعبية الاشتراكية ..

هذا النوع من الانظمة ، الذي وصل الى السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية ، حمل معه منذ ولادته التناقض الذي سيحكم مسيرته وممارساته ، فهو وطني بكونه اتى ليسقط عمليا النظام الطبقي الراسمالي الاقطاعي الخادم للامبريالية العالمية ، وبالتالي لطرد النفوذ الاستعماري من البلاد ولمحو النكبة الاولى اي لتحرير فلسطين ، ولمفاجلة الشعارات الشعبية الوطنية التي افرزها النضال الوطني التقدمي في هذه المرحلة .. لكنه في الوقت نفسه اتى من المؤسسة العسكرية معتمدا عليها لا على الجماهير ، مستمدا سلطته منها لا من التنظيم الشعبي الثوري ، فكل ما استطاع تقديمه من منجزات وطنية كان منحة للشعب من فوق ، وكان هذا البناء العسكري يرمي بثقله ، ثقل الادارة الفوقية والبوليسية التي نمت معه على اوسع قاعدة من الجماهير الفقيرة .. حتى ازداد التناقض بينه وبين الجماهير الى ان بلغ مستوى الخوف منها ، ذلك الخوف الذي ازم التناقض اكثر فاكثر الى مرحلة القمع للجماهير وللتنظيمات الجماهيرية الوطنية التقدمية .

وهنا كانت تبدأ شكوك الجماهير الصادقة الحس بان انظمة تعيش مثل هذا التناقض هي ليست ولا يمكن ان تكون انظمة التحرير في مواجهة معسكر العدو المتفوق ، سيما وان تجربة حية كانت ماثلة امام الجماهير تؤكد لها وجود الطريق الاخر ، الطريق الحقيقي لحسم الصراع مع معسكر العدو المتفوق هي الثورة الجزائرية ..

بالحس ، وبالتجربة المنظورة ، وبالتلمس عبر الفواجع وخيبات الامل ، وجدت طلائع جماهير فلسطين المسحوقة طريقها الى الثورة قبل الخاص من حزيران عام ١٩٦٧ .

□ وجاءت هزيمة حزيران لتؤكد ان من اسبابها الاساسية كون الانظمة التي واجهت حزيران ، الرجعية منها والعسكرية الوطنية ، قد الغت دور الجماهير وحذفت كل وجود او مشروع وجود منظم لها .. وان خوفها من الشعب قد اوصلها الى ان تخشى في ايام الحرب سقوط انظمتها من الداخل اكثر مما كانت تخشى العدوان الخارجي القائم فعلا . وهذا ما جعلها تبادر خلال العدوان وبعده مباشرة الى التركيز على مقولة ان العدو كان يستهدف ((اسقاط الانظمة)) ، وذلك في محاولات لاتهام اي حركة تغيير بانها مرتبطة بمخططات العدو .. وجاءت الان حال السكون الشعبي في جميع الاقطار العربية ، ما عدا حيث تتواجد المقاومة كتنظيم شعبي ، السكون في مواجهة القبول بمقترحات روجرز ليسقط تلك المقولة اسقاطا نهائيا فلا شك ان اي نظام اخر غير الانظمة الحالية ، وغير نظام الجمهورية العربية المتحدة بالذات بما له من شعبية عامة ومن تراث وطني ، اي نظام اخر ما كان ليستطيع قبول التصفية المذكورة .. والجميع يتذكرون ما ووجه به الحبيب بورقيبة من مظاهرات شعبية عمت ارجاء العالم العربي يوم اعلن استعداده للتفريط بحقوق شعب فلسطين تفريطا اقل مما هو متوار في قرار مجلس الامن ومقترحات روجرز .

□ وجاءت هزيمة حزيران ، لا لتؤكد حقيقة الحس الجماهيري الفلسطيني بعجز هذه الانظمة عن التحرير وحسب .. بل ولتؤكد حقيقة اخرى اكثر اهمية هي ان طريق تحرير فلسطين ضمن معطيات المرحلة الراهنة من تطور العالم لا يمكن ان تكون المواجهة الكلاسيكية الخاطئة بل هي حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد .. حرب الشعب .. الدور النظامي فيها ليس لانظمة رجعية ضالعة في التآمر مع العدو ، وليس لانظمة وطنية عسكرية يحكمها التناقض بين بنيانها وبين تحرك الجماهير .. بل لانظمة الحرب الشعبية التي تبنيها الجماهير الكادحة عبر تنظيماتها الثورية المستندة فعلا الى مبادىء الثورة الاساسية والقادرة فعلا بالجماهير على انجاز مهمات الثورة .

□ وبعد هزيمة حزيران ، ولان الانظمة الوطنية العسكرية لم تتمكن من حل التناقض بينها وبين الجماهير رغم ان ما اعقب الهزيمة وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة حيث خرجت الجماهير وحدها ، لا اجهزة الحماية البوليسية لتحمي وطنية النظام لا مؤسسته البيروقراطية ، رغم ان ذلك كان درسا بالغ الاهمية ، لان هذا الدرس لم يترك عبرة عملية عند الانظمة ولا

... بالمقترحات الاميركية

... ماسية اعيدت الجماهير رسميا الى مقاعد المتفرجين

لم تتمكن من حل تناقضها الاساسي كما قلنا ، عادت تلك الانظمة الى نمط سيرها القديم الوفيقي الاصلاحي القادر جدا على اتباع التكتيكات الانية امام المشاكل ، مشاكل النظام لا مشاكل اتباع خط استراتيجي ثوري يمكن من الوصول الى التحرير ..

وفي طريقها التوفيقي هذا كانت تنمو ظاهرة جديدة هي حركة المقاومة الفلسطينية ، الامر الذي دفع بالانظمة الى استعمال التكتيكات الذكية جدا من اجل زحزحتها عن الموقع الحقيقي والطبيعي الذي ولدت فيه ، موقع انها لا تعوقها الذاتية ، بل بما تمثله من خط ثوري جديد يعتمد الجماهير المنظمة والمسلحة ، هي البديل عن تلك الانظمة التي فقدت الجماهير من قبل حزيران ثقتها بها فحملت السلاح لا لتضاف الى تلك الانظمة بل لتشق طريق الثورة العربية الجديد ..

وحتى تتمكن الانظمة من الاستمرار في وجودها ، كان عليها ان تتعامل مع المقاومة الفلسطينية (التي كان يحب الا يسمى مقاومة لان هذا الاسم له دلالات المقاومة السرية في فرنسا التي هي محدودة استراتيجيا بأن يعود الجيش النظامي للدولة مستعيدا مهما لحسم الصراع) ان تتعامل معها وفق بعض المبادىء التكتيكية التي قادتها وتقودها خطوة وراء خطوة نحو الوصول لموقع يصبح فيه محتما ان تعمل الانظمة على تصفيتها وهذه المبادىء هي بالترتيب :

١ – التعايش مع المقاومة :

هذا المبدأ التكتيكي استند يوم ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ اي يوم قرار مجلس الامن الى تجزئة القضية الفلسطينية العربية لقضيتين : قضية اللاجئين الفلسطينيين المعنية بها حركة المقاومة ، وقضية الاراضي العربية المحتلة المعنية بها الانظمة العربية . ((الانظمة يحق لها قبول قرار مجلس الامن ، والمقاومة يحق لها رفضه)).

وجرى هذا الفصل التعسفي في الوقت الذي اكدت هزيمة حزيران ان قضية فلسطين ليست قضية شعب فلسطين وحسب بل هي قبل ذلك وبعده قضية وجود عربي ، قضية مجمل حركة التحرر العربية ، واكثر من ذلك محور القضايا الوطنية في العالم العربي .

وبدأت سياسة الازدواج المنبثقة عن هذا الفصل التعسفي : تأييد كلامي عالي الصوت ، وتضخم اعلامي كبير مع تقديم بعض المساعدات المادية لحركة المقاومة . الى جانب عمل جاد من اجل عزل المقاومة عن ان تأخذ امتدادها الطبيعي والمنطقي للضرورة ثورة عربية شاملة تعتمد تعبئة وتنظيما ومادة على الجماهير العربية الكادحة ، هذا الطريق الوحيد لحسم الصراع المصيري مع اسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية والرجعية العربية . وبالتعايش مع المقاومة وفق هذا الاسلوب في المرحلة الاولى كانت الانظمة تنطلق طبيعيا من التناقض الاساسي الذي تعيشه ، عقدة الخوف من الجماهير . فتصاعد المقاومة وامتدادها الجماهيري الثوري العربي كان يشكل ((الخطر)) الاكثر مباشرة على استمرار الانظمة ، فعملت على دفعه عنها .

٢ – توظيف المقاومة :

بعد ذلك وجدت الانظمة العسكرية نفسها مقودة بشكل حتمي نتيجة عجزها عن حسم الصراع مع العدو بتحرير فلسطين ، وعجزها عن السماح بتطور المقاومة للوصول الى مستوى الثورة الشعبية العربية ، وجدت نفسها في طريق الحل السلمي ، فباعت سيرها بعد هزيمة حزيران وفق نفس الاساليب التي كانت تسلكها قبل حزيران (اعادة بناء الجيوش الكلاسيكية ، تقوية اجهزة الحماية الداخلية لحذف دور الجماهير الكادحة وتمعها) يضاف لذلك تلك الهدنة مع الرجعية العربية والامبريالية ، نالت شركات البترول الاميركية مثلا امتيازات بترولية جديدة بعد حزيران) .

والوصول الى ((تسوية)) سلمية ، كما اكدنا مرارا في ((الهدف)) ، كانت تقف في وجهه عقبتان رئيسيتان : الاولى هي الوصول الى اتفاق بين الاطراف على شكل او صيغة تنفيذية لتلك التسوية ، والثانية هي ازاحة العوائق المادية التي تقف في وجه وضع تلك الصيغة موضع التنفيذ ، وفي كلا المرحلتين تكون ازاحة الرفض الجماهيري العربي للتسوية ثم تصفية المقاومة الفلسطينية ، مهمتين رئيسيتين من مهمات الحل السلمي .

لكن المرحلة الاولى كانت تستدعي توظيف المقاومة مع العمل على تهيئتها للتصفية فجرى في هذه المرحلة اعادة بناء المؤسسة العسكرية بعرافقة تضخيم اعلامي كبير ، ودخل ذلك في باب تبرير قرار مجلس الامن وايهام الجماهير التي جرت اعادتها الى مقاعد المتفرجين بان هذه الانظمة تعمل للتحرير ، كما جرى استعمال ذلك البناء كضاغط على الطرف الاخر او الاطراف الاخرى من اجل الوصول الى صيغة اقل اثارة للرأي العام العربي كما جرى في الوقت نفسه العمل على توظيف المقاومة نفس تلك الوظيفة التي استعمل فيها البناء العسكري ، دفع غضب الجماهير باشاعة مناخ ((حب)) الانظمة للمقاومة من خلال تأييدها الكلامي وتضخيمها وتقديم بعض المساعدات لها ، مع الضغط بالمقاومة على الاطراف الاخرى ..

اي بشكل ادق : جرى تخدير الجماهير العربية وفق الفصل التعسفي في قضية فلسطين المذكور سابقا ، من خلال ايهام الجماهير بان مسؤوليات المعركة محفوظة والنصر قريب فالمقاومة صورت وكأنها قادرة على تحرير فلسطين بالشكل ((الضخم)) الذي هي عليه ، والجيوش تسير في طريق الوصول الى القدرة على حسم الصراع في معركة ((لا تحدث فيها مفاجاة)) . فقد اعيدت اسباب الهزيمة رسميا الى ((المفاجاة)) ..

اي ان الانظمة عملت على توظيف المقاومة كضاغط على الاطراف الاخرى ، كامر يشد انتباه الجماهير العربية ثلاث سنوات ونيف عن واقعها ، عن حقيقة انظمتها ، وعن مسؤوليات تلك الانظمة في هزيمة حزيران وعن اساليبها في العمل السياسي والعسكري والاقتصادي المنافض لحاجات الحرب الشعبية الحقيقية بعد حزيران.

٣ – حصر المقاومة وترويضها :

لكن الانظمة في مرحلة توظيف المقاومة كانت شديدة الحرص على الا ترتفع المقاومة الى مستوى الثورة الشعبية العربية التي تطيح بكل العوائق الواقفة في وجه التحرير ومستلزماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وعلى اساس من هذا الحرص جرى بالف اسلوب واسلوب ، واحد منها هو التركيز على فلسطينية المقاومة ، جرى دفعها شيئا فشيئا ، كي لا تتواجد عمليا الا في لبنان والاردن وكوجودات فلسطينية ، كما جرى بالف اسلوب واسلوب تضخيم وتغذية ملاقي معسكر المقاومة من تباينات لها اسباب طبيعية حتى تصل حدود التناقضات الكبيرة التي تبقي امكانية قيام تلاحم وتعاون حقيقي . وجرى بشكل متسق مع تلك الضغوط التي اتت من هذا الجانب او ذاك لتضخيم التناقضات ، تركيز اعلامي شديد لاستغلالها وتشويه صورة المقاومة لدى الراي العام العربي الذي ابقي في مقاعد المتفرجين يعيش على ما تلقمه اياه وسائل الاعلام من اخبار وآراء فيها هذا الحجم او ذاك من محلولات السموم المركزة والفاعلة فيه ببطء ، وللغرض نفسه كان التركيز على الاخطاء التي من الطبيعي ان تقع فيها المقاومة وهي تعيش ضمن هذه الاوضاع المعقدة .

هذا عن حصر المقاومة ، اما عن ترويضها وترويض ارتباط الجماهير العربية بها ، فقد كانت سلسلة محاولات القمع الدامية التي كلف بتدبيرها النظامان الرجعيان في كل من لبنان والاردن ، فجرت ست محاولات كانت تقصر مع الزمن الفترات الفاصلة بين الواحدة والاخرى ، كما كانت تتصاعد كمية العنف والاجرام فيها ، بينما يقل واحدة بعد الاخرى رد الفعل الجماهيري العربي عن تلك المحاولات ويقل وراءه بذكاء شديد رد الفعل العربي الرسمي حتى وصل في مؤامرة النظام الاردني الاخيرة الى حدود ان وقفت الانظمة العربية مع ذلك النظام ضد المقاومة .

وكان لمؤامرة النظام الاخيرة الى جانب قمع المقاومة وقتل المئات من الفدائيين واللاجئين ، والى جانب الترويض للجماهير العربية وتعويدها على ان تذبح حركة المقاومة دون ردود فعل ، كان لها مهمة اخرى ، هي اكتشاف امكانية ان تقف الانظمة بعد هذه الرحلة الطويلة في موقف مضاد لحركة المقاومة ولقضيتها دون ان تحدث ردة فعل شعبية ضد تلك الانظمة . ولما تبينت الانظمة نضوج رحلة الترويض ، اذ اكتشفت وصول الجماهير العربية الى حال عدم القدرة على منع الانظمة من الوقوف ضد المقاومة ، تنفست الانظمة الصعداء وشعرت بقدرتها على القبول العملي بالحل السلمي .

ولتشديد تأكدها هذا بعد حوادث الاردن الاخيرة ، قامت بتجربة لقدرة اجهزة الاعلام على الوقوف في نفس الموقف ، فشنت حملة اعلامية شديدة الذكاء والتركيز ضد حركة المقاومة اثبتت فيها ، بالاضافة الى ما اساءت به للمقاومة خلال الحملة ، ما كانت قد البتته الانظمة في حوادث عمان !

وبعد كل هذه الرحلة الترويضية ، والتجارب التي اشتركت في انضاجها اكثرية الانظمة العربية ، وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليعلن ((قبوله بمقترحات روجرز بدون اية شروط)) وتلقفت وسائل الاعلام ، في انحاء كثيرة من العالم العربية ، كلا على طريقته الخاصة ، ذلك الاعلان وراحت ((ترفه)) للجماهير المروضة والمجهضة القدرة على الرفض ، وكأنها ترف لها بشائر النصر !

هذه هي ابرز حقائق الشوط الذي قطعه الحل السلمي التصفوي حتى الان نضعها بكل صدق امام الجماهير التي لا بد وان تكون قد تلمستها بحسها الصادق فالجماهير هي المدرسة الحقيقية للثورة .

عدنان بدر

مقررات التظاهرة الجماهيرية في عمان

في اعقاب التظاهرة التي شنتها الجماهير الفلسطينية والاردنية بقادة فصائل المقاومة في عمان يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على القبول الاسلامي العربي بمقترحات روجرز ، وهي التظاهرة التي شار على راسها فدائيو وملشيا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الديمقراطية ، اتخذ المتظاهرون المقررات التالية .

– باسم الجماهير الشعبية المتظاهرة والرافضة لكل الحلول التصفوية والتي صممت على الاستمرار في حربها الشعبية الطويلة الامد للانتصار على العدو الامبريالي والاسرائيلي الرجعي – باسم هذه الجماهير الشعبية المحتدة والغاضبة والمستنكرة للمبادرة الاميركية الامبريالية المعروفة ((بمشروع روجرز)) .

– باسم الجماهير التي تريد التحرير الكامل والشامل لكافة الارض الفلسطينية عبر الكفاح الشعبي المسلح

– باسم الجماهير الفلسطينية – الاردنية والعربية نقرر ما يلي :

١ – رفض كافة الحلول الاستسلامية الهادفة سحق حركة المقاومة وحركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي ، بما فيها قرار مجلس الامن ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وكل المشاريع التصفوية .

٢ – ان ما يسمى بالمبادرة الاميركية من خلال مشروع روجرز والهادف الى وقف اطلاق النار وضمان السيادة الاقليمية لدولة اسرائيل ، انما يعني تثبيتا للكيان العدواني الاسرائيلي وانهاء لحركة المقاومة وتصفية للقضية الفلسطينية والقاء لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارض وطنه .

٣ – ان الموافقة على المبادرة الاميركية الامبريالية ايفاء للمصالح الامبريالية في بلادنا واجهاضا لعملية النهوض الجماهيري الثوري في المنطقة العربية .

٤ – ان الجماهير الشعبية المتظاهرة اذ ترفض كل اشكال الوصاية والاحتواء والتنسيق مع الانظمة العربية المتخاذلة تؤكد ان سلطة المقاومة هي المسؤولة عن تقرير مصير هذا الشعب لا تلك الانظمة المستسلمة التي تريد اعداد الجماهير عن قضيتها باستمرار .

٥ – ان الرد على المؤامرة الامبريالية الرجعية على نضالنا الوطني يتطلب مزيدا من ترسيخ العلاقات الموضوعية بين فصائل المقاومة من خلال اللجنة المركزية وصولا الى برنامج عمل عسكري سياسي واضح ومحدد العلاقات .

٦ – ان قضية جماهيرنا الاردنية – الفلسطينية قضية واحدة وان ترسيخ سلطة هذه الجماهير وصولا الى نظام وطني ديمقراطي قادر على متابعة الحرب الوطنية حتى التحرير الكامل مهمة على فصائل المقاومة النضال من اجلها .

٧ – ان المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية مؤامرة تستهدف حركة التحرر الوطني العربية بكاملها ، وان مهمة التصدي لها تحتاج الى تظافر جهود كل القوى التقدمية والثورية في كل المنطقة العربية .

٨ – ان حركة النضال الوطني الفلسطيني جزء لا يتجزأ من حركة النضال العالمي ضد الاستعمار والامبريالية وان مهمة التصدي للامبريالية العالمية بزعامة اميركا يتطلب جهود ونضالات كل قوى التقدم والتحرر في العالم .

عاشت سلطة المقاومة والجماهير

عاشت وحدة الجماهير الاردنية – الفلسطينية الخزي والعار للانظمة الرجعية والمتخاذلين).